البدن والبال بما طوق من مقاليد المحنة التي ابتلي بها فكادت تشغل عن كل فرض
ونفل وترد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله بالانسان خيراً
لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا ولا يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم
او عذاب الجحيم ولكان عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح يستزيده
وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا
وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما ينجينا ويقربنا اليه تعالى
زلفى ويحظينا بمنه تعالى ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت
تأصيله وخلصت تفصيله وانتحيت حصره وتحصيله وسميته بالشفا
بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وحصرت الكلام فيه في اقسام
الاربعة القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي قولا وفعلا وتوجه
الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه واظهار عظيم
قدره لديه وفيه عشرة فصول الباب الثاني في تكميله تعالى المحاسن خلقا و
خلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة
وعشرون فصلا الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم
قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته وفيه اثنا عشر
فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله على يديه من الايات والمعجزات وشرفه
من الخصائص والكرامات وفيه ثلثون فصلا القسم الثاني فيما يجب على
الانام من حقوقه عليه الصلاة والسلام ويترتب القول فيه في اربعة ابواب
الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه
خمسة فصول الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول
الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول الباب الرابع

في حكم

في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول
القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح
من الامور البشرية ان يضاف اليه وهذا القسم اكرمك الله تعالى هو سر
الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والد
الدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز
من غرض هذا التاليف وعده وعند التقصي لموعده والتفصي عن عهدته
يشرق صدر العدو اللعين ويشرق صدر المؤمن باليقين وتملأ انواره
جوانح صدره ويقدر العاقل النبي حق قدره ويتحرر الكلام فيه بابين الباب
الاول فيما يختص بالامور الدينية ويتشبث به القول في العصمة وفيه ستة
عشر فصلا الباب الثاني في احواله الدنيوية وما يجوز طروءه عليه
من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع في تصرف
وجوه الاحكام على من تنقصه او سبه عليه افضل صلاة وسلام و
ينقسم الكلام فيه في بابين الباب الاول في بيان ما هو في حقه سب ونقص
من تعريض او نص وفيه عشر فصول الباب الثاني في حكم شانيه ومؤذيه
ومتنقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلاة عليه ووراثته وفيه
عشرة فصول وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصلة
للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسوله وملائكته وكتبه
وال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة
فصول وبتمامها ينتجز الكتاب وتتم الاقسام والابواب ويلوح في غرة
الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح
كل تخمين وحدس وتشفي صدور قوم مؤمنين وتصدع بالحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)